

وكان ذكر واسع الاتفاق لاسمها لاهل الحجة والاستحقاق
وربما اُرثهم على نفسه ولما حج بيت الله الحرام حجه كغيره
وكان يفتق عليهم النفقة الطيبة قال اخوه السيد
اجليل محمد ما نزلت مع اخي علي الى الحج ودخل مكة المشرفة يوم
عشر من الف شهرهم فانفقها في يومه واقام ثلاثة ايام ما
ينهاطها لغيره رجل وقال له اتعرف الشيخ عبد الله باعلوي
الذي بجوار عنده ناسنته كذا في اري فيك سبها به فقال
هو من بلدنا فقال الرجل له عنينا مال وضعه وقد جملنا
حفظه في ذره وواصله اليه فلم يقبل ولم يخبره بانه ولده
وكان مطلق بين العوام بمكة لكونه كان يوشى العزلة في مكة
ويكبره ما لا يعنيه والفضول وكان يثبته اياه في صفاته
ونمايله وما يتعاطاه في كبره واصيله وفي انفاقه على
جميع قرابته واهله ومنجاوره في محله ولا عرفوا بايجود
اجواد كاصله وتلوح محابيل الميت على شبله والولد ساربه
في نبله وفضله وكان بينه وبين الشيخ عبد الرحمن السفاني
حجة كيدة ومحنة شديدة وزوجه علي بنته الدريفة
فعمية فولدت له اولاده الاربعه الكبار وهم احمد ومحمد
وابوبكر وعمر المحضار وكذا السيد اجليل محمد بن احمد
الشهيد في الجبل المعروف بمقدرة تية قسمه فانه من اخذ
عن صاحب الترجمة وزوجه علي بنته الثانية العارفة
بانه تعالي فاطمة وهي ام اولاده ولها كل ما ذكره

وكلها اناهما الشريفة حبيبة بنت محمد بن احمد لاجلتهما اباها
انحصر عليهما السلام وقال جيت زامن لملك فقالت اندري هو
ذكر اباي فقال ما لي عليه تقصير واعطاهما شيئا من مسك الحنة
وكان صاحب الترجمة عادة يعطى في المسجد الى ان يصلي
الاضي كعادة والده وفي ذلك اليوم اما داره قبل وقت
مجيئه فسالت عن ذلك فقال اريد من الطيب الذي اهدت
لك فغضبي عليها ولم تقم الاضي ثم وضعت ابنتها فاطمة
رضي الله تعالى عنهم وما زال تغزوه في رياض الاعمال
وتتفرق في مقامات الاحوال الى ان وافاه رسول الكبير
المتعال وانقل اليه حاضرة الرب الرحيم بمدينة ترمين
ورفن بتربة زبل رحمه الله عز وجل **علي بن علي بن احمد**
ابن الأستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم
احد ائمة الاعلام مشايخ الاسلام البارع في العلم الشرعي
والفنون الالهية وانواع العقلية والنقلية والمسالك الالهية
المقدم في هذه العلوم على قرانه المنزه هذه الفتوة النفسية
في زمانه ولد بمدينة ترمين وحفظ القرآن العظيم ونشأ في الطاعة
وانواع القربات وكان في اول سلوكه يتعهد في الجبال والفقير
والرمال واكثر اغزله في شعب النعير وكنى انه غاب
عنا اهله سبعة ايام فظنوه فوجدوه يصلي في شعب
النعير فوضعت يمين يديه الطعام فقال هذا امن المباح
فاكلتم مكة اربعين يوما ما اكل منها الامداد نصف حده

علي بن علي
ابن احمد